

# الترخص بمسائل الخلاف ضوابطه وأقوال العلماء فيه

الدكتور خالد العروسي  
الأستاذ المساعد بقسم الشريعة  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى

## ملخص البحث

مسألة الترخّص بمسائل الخلاف ، من المسائل التي بحثها الأصوليون والفقهاء على حدّ سواء، وهي مسألة أحسب أنّا أحوج ما نكون إلى ضبطها الآن ، فالواقعون فيها بين مشدّدٍ منكرٍ لجواز الترخّص بها مطلقاً ، وبين متساهلٍ مستهينٍ بها ، فأجاز العمل بمسائل الخلاف مطلقاً ، إلا أن أثر وخطر الفريق الثاني أعظم ، لولع الناس والعوام بكل سهل ولو كان منكراً مستغرباً . وكلا الفريقين على خطأ ، وكلاهما قد خالف مذهب الأئمة والسلف القائل : بالجواز ولكن بضوابط وقيود ، وفي هذا البحث الذي أقدمه بين يديك ، حاولت تتبع مذاهب الأئمة في هذه المسألة ، فجمعت أقوالهم وأقوال أصحابهم في هذه المسألة ، مستدلاً على هذا ببعض تفريعاتهم وفتاواهم ، وقد جعلت هذا البحث من مقدمة وثمانية مباحث هي :

- 1 - الخلاف : أسبابه ، وبيان أنه من السنن الكونية .
- 2 - الاختلاف هل هو رحمة ؟
- 3 - فضل معرفة علم ما يختلف

فيه .

- 4 - بيان زلات العلماء .
  - 5 - تأصيل المسألة .
  - 6 - أقوال العلماء في المسألة .
  - 7 - قاعدة مراعاة الخلاف .
  - 8 - ضوابط العمل بمسائل الخلاف .
- والحمد لله رب العالمين .

## مقدّمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين ، وأتمّ علينا النعمة ، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس ، حتّنا على التآلف والاجتماع ، ونهاننا عن التفرق والاختلاف . والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للعالمين ، سيّدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .  
أما بعد : فمنذ عرّة سنّي الطلب ، تلقينا عن مشايخنا وأساتذتنا ، حبّ أسلافنا من العلماء ، وتوقيرهم ، ومعرفة حقوقهم وأفضالهم ، فهم بحور العلم الزاخرة ، وجباله الشوامخ ، فاستقرّ ذلك في نفوسنا ، وجعلناه ديناً ندين الله تعالى به . وجعلوا آية هذه المحبة والتوقير ترك التعصب لمذهب على آخر ، وعدم الإنكار على مقلدة المذاهب في اختياراتهم واجتهاداتهم ، ففي هذا الاختلاف رحمة للأمة كما صحّ عن كثير من السلف . وأئمة المذاهب مجتهدون ، والمجتهد مأجور في كل الأحوال ، حتى أسلمنا ذلك إلى جواز الأخذ بقول أيّ إمام من الأئمة ، من غير نظر إلى دليل ، فكون المسألة تُعدّ من مسائل الخلاف ، هي دليل الإباحة . ومما زاد من غلواء هذا ، ما كتنا نسمعه من بعض أهل العلم من جعلهم الخلاف حجّةً يحتجون بها في معرض الجدل والنقاش

، وسبباً للبحث عن الرخص للعوام من الناس من غير ضابط ولا قيد ، ويستدلون بما سطره بعض أسلافنا من العلماء - رحمهم الله - في كتبهم من أنه لا إنكار في المجتهديات ، فبلغ السيل زياه ، حتى صار العوام من الناس يلوكون هذه الكلمة من غير معرفة لمعناها فيرددون : المسألة فيها خلاف .

ولا تحسبن أن هذه الآفة التي ابتلي بها زماننا ، هي أمر مستجد ، بل هي قديمة ظلت تتحدّر من زمان إلى زمان ، ومن قرن إلى قرن ، تنصّ برأسها بين حين وآخر ، يعينها على هذا النصوص ، قلة العلماء العاملين ، وكثرة الجهال الذين يفتون بغير علم . وخير من يصف هذا الحال هو الشاطبي<sup>(1)</sup> ، وإنك لو أخذ في كلامه كلّ غناء ، وكأنه يرى زماننا رأي العين ، يقول : (( وقد زاد هذا الأمر على قدر الكفاية ، حتى صار الخلاف في المسائل معدوداً في حجج الإباحة ... فربما وقع الإفتاء في المسألة بالمنع ، فيقال : لم تمنع ؟ والمسألة مختلف فيها ، فيجعل الخلاف حجة في الجواز لمجرد كونها مختلفاً فيها ))<sup>(2)</sup> .

ويقول : (( ويقول - أي المخالف - : إن الاختلاف رحمة وربما صرح صاحب هذا القول بالتشنيع على من لازم القول المشهور ، أو الموافق للدليل أو الراجح عند أهل النظر ، والذي عليه أكثر المسلمين ، ويقول له : لقد حجرت واسعاً ، وملت بالناس إلى الحرج ، وما في الدين من حرج ، وما أشبه ذلك ))<sup>(3)</sup> .

ويقول : (( الورع قل ، بل كاد يعدم ، والتحفظ على الديانات كذلك ، وكثرت الشهوات ، وكثر من يدعي العلم ، ويتجاسر على الفتوى فيه ))<sup>(4)</sup> .

وقال : (( صار كثير من مقلدة الفقهاء يفتي قريبه ، أو صديقه بما لا يفتي به غيره من الأقوال اتباعاً لغيره وشهوته ..... ولقد وجد هذا في الأزمنة السالفة فضلاً عن زماننا ، كما وجد فيه تتبع رخص المذاهب اتباعاً لشهوته ))<sup>(5)</sup> .

ورحم الله الشاطبي فما زاد على ما نشاهده في أيامنا هذه قلامه ظفر .

والإشكال الذي كنت أقف أمامه حائراً متعجباً ، أن ما نقلوه عن بعض الأئمة من أنه لا إنكار في مسائل المجتهديات ، وأن الخلاف خير ورحمة ، هو صحيح وثابت ، ثم أجد ما يناقضه مسطوراً في كتبهم ، فيفتون بجلد شارب النيذ متأولاً أو مقلداً ، ويزجرون من لا يتم ركوعه وسجوده ، وينكرون على من يلعب الشطرنج وغيرها من مسائل الخلاف التي تتفاوت درجات الإنكار فيها بين الوعظ والتعزير . ولكن سرعان ما أعزو هذا العجب إلى قلة فهمي ومعرفتي بكلام الأئمة . ومضى على ذلك دهر ، حتى وقفت على نص لإمام من أئمة الحنابلة هو ابن مفلح<sup>(6)</sup> - رحمه الله - يعجب مما عجب منه فقال :

(( ولا إنكار فيما يسوغ فيه خلاف من الفروع على من اجتهد فيه ، أو قلد مجتهداً فيه ، كذا ذكره القاضي<sup>(7)</sup> والأصحاب ، وصرّحوا بأنه لا يجوز . ومثله بشرب يسير النيذ ، والتزوج بغير ولي ، ومثله بعضهم بأكل متروك التسمية ، وهذا الكلام منهم مع قولهم يحّد شارب النيذ متأولاً ومقلداً أعجب ، لأن الإنكار يكون وعظاً وأمرأً ونهياً وتعزيراً وتأديباً ، وغايته الحد ، فكيف يحّد ولا ينكر عليه ؟ أم كيف يفسق على رواية ، ولا ينكر على فاسق ))<sup>(8)</sup> .



... ) : ...  
... : ...  
... ( )(( ... : ... )

... ) ...  
... ( )(( ... ) : ...  
... ) : ...

... ( )(( ... )  
... ) ...  
... . ...  
... )

... ) : ...  
... ( ) (( ... )  
... ( ) ... ( )

... ) : ...  
... : ...  
... : ...

... : ...  
... ) : ...  
... : ...

... : ...  
... ( )(( ... )  
... : ...

... ) : ... ( )(( ... )  
... ) : ... ( )(( ... )  
... ) : ... ( )(( ... )

... : ...  
... ) : ...  
... ( : ... ( ( ... )











... ) : ...  
...  
... (( )) ...  
... .

)) : - : ... (( )) ...  
...  
... (( )) ...

...  
...  
... ) : ... (( )  
... : ...  
... .

... (( )) ...  
... : ...

...  
... - -  
... (( ))  
... : ... (( )) : ...

...  
... : - - ) : ...  
...  
... - -  
... (( )) : ...

... (( )) : ...  
... (( )) -  
... ) : ...  
... (( )) : ...

... - -  
... : ... : ... : ...  
... : ... .  
... (( ))  
... : ...  
... .

















## الحواشي والتعليقات

( ) هو إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي الغرناطي ، من أئمة المالكية ، صاحب (( الموافقات )) و(( الاعتصام )) توفي سنة 790 هـ .

انظر ترجمته في : الأعلام 1 / 75 .

(<sup>2</sup>) انظر : الموافقات 4 / 141 .

(<sup>3</sup>) انظر : نفس المرجع 4 / 142 .

(<sup>4</sup>) انظر : نفس المرجع 4 / 146 .

(<sup>5</sup>) انظر : نفس المرجع 4 / 35 .

(<sup>6</sup>) هو محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، صاحب (( الفروع )) و(( أصول الفقه )) توفي سنة 763 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 8 / 340 ، الأعلام 7 / 107 .

(<sup>7</sup>) هو القاضي محمد بن الحسين بن محمد الحنبلي ، أبو يعلى الفراء ، صاحب (( العدة )) و(( الاحكام السلطانية )) توفي سنة 458 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 252 ، الأعلام 6 / 99 .

(<sup>8</sup>) انظر : الآداب الشرعية 1 / 132 .

(<sup>9</sup>) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، تقي الدين ، أبو العباس ، صاحب (( الفتاوى الكبرى )) و(( منهاج السنة )) توفي سنة 728 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 8 / 142 ، الأعلام 1 / 144 .

(<sup>10</sup>) هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ، صاحب (( القواعد الفقهية )) و(( جامع العلوم والحكم )) توفي سنة 795 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 8 / 578 ، الأعلام 3 / 359 .

(<sup>11</sup>) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي ، ابن عم رسول الله ش ، حبر هذه الأمة ، توفي بالطائف سنة 68 هـ .

انظر ترجمته في : أسد الغابة 3 / 291 ، الأعلام 3 / 95 .

(<sup>12</sup>) أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة حم عسق ، رقم ( 3654 ) ، وصححه ووافقه الذهبي .

(<sup>13</sup>) أخرجه الترمذي في كتاب الايمان ، باب افتراق هذه الأمة رقم ( 2778 ) عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال : (( حديث حسن صحيح )) .

(<sup>14</sup>) أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب مرجع النبي ش من الأحزاب رقم ( 4119 ) ومسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب المبادرة بالغزو رقم ( 1770 ) عن ابن عمر رضي الله عنهما مع اختلاف يسير في الألفاظ .

(<sup>15</sup>) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب المتيمم بجد الماء بعدما يصلي رقم ( 334 ) عن أبي سعيد الخدري ، قال أبو داود :

وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ ، وهو مرسل .

(<sup>16</sup>) هو جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرک ، في كتاب العلم رقم ( 331 ) عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه وصححه السيوطي في الجامع الصغير 2 / 379 .

(<sup>17</sup>) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، عم رسول

الله ش ، وجد الخلفاء العباسيين شهد حيناً وفتح مكة ، توفي سنة 32 هـ .

انظر ترجمته في : أسد الغابة 3 / 163 ، الأعلام 3 / 262 .

(<sup>18</sup>) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 2 / 267 .

(<sup>19</sup>) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، رقم ( 52 ) عن النعمان ابن بشير .

(<sup>20</sup>) هو إسحاق بن إبراهيم التميمي المروزي ، أبو يعقوب بن راهويه ، عالم خراسان في وقته ، له كتاب (( المسند )) توفي سنة 238 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 3 / 172 ، الأعلام 1 / 292 .

(<sup>21</sup>) انظر : جامع العلوم والحكم ص 84 .

(<sup>22</sup>) انظر : جامع العلوم والحكم ص 85 .

(<sup>23</sup>) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة وأحد سادات التابعين توفي سنة 107 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 44 ، الأعلام 5 / 181 .

(<sup>24</sup>) انظر : الطبقات الكبرى 5 / 89 .

(<sup>25</sup>) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي القرشي أبو حفص ، قيل له : خامس الخلفاء الراشدين لعدله وصلاحه ، توفي سنة 101 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 7 ، الأعلام 5 / 50 .

(<sup>26</sup>) انظر : الطبقات الكبرى 5 / 381 .

(<sup>27</sup>) والحديث ليس له أصل . انظر : الدرر المنتثرة ص 41 .

(<sup>28</sup>) انظر : الرسالة ص 352 .

(<sup>29</sup>) انظر : مجموع الفتاوى 14 / 159 .

(<sup>30</sup>) انظر : مجموع الفتاوى 14 / 153 .

(<sup>31</sup>) جامع العلوم والحكم ص 370 .

(<sup>32</sup>) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب كتابة العلم ، رقم ( 114 ) عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(<sup>33</sup>) هو سعيد بن جبير الأسدي الكوفي ، أبو عبد الله ، من فقهاء التابعين توفي سنة 95 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 1 / 382 ، الأعلام 3 / 93 .

(<sup>34</sup>) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، المفسر الحافظ ، كان يرى القدر ، توفي سنة 118 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 1 / 370 ، الأعلام 5 / 189 .

(<sup>35</sup>) هو سعيد بن المسيب بن حرب القرشي ، أبو محمد ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، توفي سنة 94 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 80 ، الأعلام 3 / 102 .

(<sup>36</sup>) انظر هذه الآثار وغيرها في الآداب الشرعية 2 / 51 .

(<sup>37</sup>) انظر : الفتاوى الكبرى 6 / 92 .

(<sup>38</sup>) انظر : الفتاوى الكبرى 6 / 95 .

(<sup>39</sup>) انظر : الفتاوى الكبرى 6 / 96 .

(<sup>40</sup>) الحديث ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد 1 / 187 قال : وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، وهو متروك ، وقد حسن له الترمذي ، واحتج بالحديث ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى الكبرى 6 / 940 .

(<sup>41</sup>) انظر : إعلام الموقعين 3 / 286 .

(<sup>42</sup>) ذكرها ابن رجب في فتح الباري 1 / 385 .

(<sup>43</sup>) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان رقم ( 95 ) عن تميم بن أوس الداري .

- (44) انظر : جامع العلوم والحكم ص 98 .
- (45) هو محمد بن أبي بكر الحنبلي ، الشهير ، ابن قيم الجوزية ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، صاحب (( إعلام الموقعين )) و (( إغاثة اللهفان )) توفي سنة 751 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 8 / 287 ، الأعلام 6 / 56 .
- (46) انظر : إغاثة اللهفان 2 / 180 - 182 .
- (47) هو يوسف بن يحيى البويطي القرشي ، أبو يعقوب ، صاحب الشافعي ، له كتاب (( المختصر )) توفي سنة 231 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 3 / 143 ، الأعلام 8 / 257 .
- (48) انظر : الآداب الشرعية 2 / 103 .
- (49) انظر : مجموع الفتاوى 20 / 211 .
- (50) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ، أبو عبد الله ، صحب أبا حنيفة وسمع منه ، له (( المبسوط )) و (( الجامع الكبير )) توفي سنة 189 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 407 ، الأعلام 6 / 80 .
- (51) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ، أبو يوسف ، صاحب أبي حنيفة ، له (( أدب القاضي )) و (( الأمالي )) توفي سنة 182 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 367 ، الأعلام 8 / 193 .
- (52) انظر : مجموع الفتاوى 20 / 211 .
- (53) هو إسماعيل بن يحيى المزني ، أبو إبراهيم ، صاحب الشافعي ، من كتبه (( الجامع الكبير )) و (( المختصر )) توفي سنة 264 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 3 / 278 ، الأعلام 1 / 329 .
- (54) انظر : مختصر المزني ص 1 .
- (55) انظر : الفتاوى الكبرى 2 / 192 .
- (56) انظر : تقرير القواعد 1 / 90 .
- (57) هو كعب بن عجرة بن أمية البلوي ، حليف الأنصار ، سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة 51 هـ . انظر : أسد الغابة 4 / 454 .
- (58) انظر : صحيح البخاري كتاب الأنبياء ، رقم ( 3370 ) .
- (59) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ش ، وأشهر نسائه ، تزوجها النبي ش قبل الهجرة بسنتين ، توفيت سنة 57 هـ .
- انظر ترجمتها في : أسد الغابة 7 / 186 .
- (60) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الغسل ، باب تخليل الشعر رقم ( 272 ) .
- (61) هو محمد بن إسماعيل البخاري ، أبو عبد الله ، أشهر من أن يعرف ، صاحب (( الجامع الصحيح )) توفي سنة 256 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 3 / 252 ، الأعلام 6 / 34 .
- (62) هو عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، موفق الدين ، أبو محمد ، صاحب (( المغني )) و (( روضة الناظر )) توفي سنة 620 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 7 / 155 ، الأعلام 4 / 67 .
- (63) انظر : المغني 1 / 138 .
- (64) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، أبو إسحاق ، صاحب (( اللمع )) و (( التهذيب )) توفي سنة 476 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 323 ، الأعلام 1 / 51 .

- (<sup>65</sup>) انظر : المهذب مع شرح المجموع 2 / 180 ، وانظر نصّ ابن رجب في شرحه فتح الباري 1 / 311 .
- (<sup>66</sup>) هو ناصر الدين أحمد بن محمد الجذامي الجروي المالكى ، قاضى الاسكندرية ، من تصانيفه (( تفسير حديث الإسراء )) ، توفي سنة 683 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 7 / 666 ، الأعلام 1 / 220 .
- (<sup>67</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 293 .
- (<sup>68</sup>) انظر على سبيل المثال لا الحصر : الفروع 6 / 491 ، الانصاف 12 / 50 .
- (<sup>69</sup>) انظر كذلك : البحر المحيط 6 / 325 ، تيسير التحرير 4 / 254 .
- (<sup>70</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 324 .
- (<sup>71</sup>) انظر : الاعتصام 2 / 354 .
- (<sup>72</sup>) انظر : تيسير التحرير 4 / 202 ، شرح تنقيح الفصول ص 438 ، البحر المحيط 6 / 241 ، شرح الكوكب المنير 4 / 489 .
- (<sup>73</sup>) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام ، باب أجر الحاكم ، رقم ( 7352 ) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه .
- (<sup>74</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 245 ، مجموع الفتاوى 19 / 125 .
- (<sup>75</sup>) انظر : الشرح الكبير 12 / 478 ، شرح الكوكب المنير 4 / 490 ، فواتح الرحموت 2 / 381 .
- (<sup>76</sup>) هو أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي الشافعى ، صاحب (( معالم السنن )) و (( غريب الحديث )) توفي سنة 388 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 4 / 472 ، الأعلام 2 / 273 .
- (<sup>77</sup>) انظر : معالم السنن 4 / 249 ، فتح الباري 13 / 319 .
- (<sup>78</sup>) هو أبو علي بن أبي هريرة الحسن بن الحسين الشافعى ، له (( شرح مختصر المزني )) توفي سنة 345 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 4 / 240 ، الأعلام 2 / 188 .
- (<sup>79</sup>) انظر : الشرح الكبير 12 / 478 .
- (<sup>80</sup>) هو محمد بن علي بن عمر المالكى المازرى ، أبو عبد الله ، صاحب : (( المعلم في شرح مسلم )) توفي سنة 536 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 186 ، الأعلام 6 / 277 .
- (<sup>81</sup>) هو علي بن محمد بن حبيب البصرى الشافعى صاحب (( الحاوي )) و (( الاقناع )) توفي سنة 450 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 218 ، الأعلام 4 / 327 .
- (<sup>82</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 260 ، نفائس الأصول 9 / 4060 ، مجموع الفتاوى 20 / 28 .
- (<sup>83</sup>) هو عبد الله بن عامر بن يزيد أبو عمران ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة 118 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 85 ، الأعلام 4 / 118 .
- (<sup>84</sup>) انظر : مجموع الفتاوى 20 / 19 - 22 .
- (<sup>85</sup>) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى الشافعى ، أبو الطيب ، له (( شرح مختصر المزني )) توفي سنة 450 هـ .
- انظر ترجمته في شذرات الذهب 5 / 215 ، الأعلام 3 / 222 .
- (<sup>86</sup>) انظر : شرح اللمع 2 / 1048 .
- (<sup>87</sup>) هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر البصرى ، صاحب (( مقالات الإسلاميين )) و (( الإبانة عن أصول الديانة )) توفي سنة 324 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 4 / 129 ، الأعلام 4 / 263 .
- (<sup>88</sup>) هو محمد بن الطيب بن محمد البصرى المالكى ، القاضى أبو

بكر ، صاحب (( الإبانة )) و(( إعجاز القرآن )) توفي سنة 403 هـ .  
انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 20 ، الأعلام 6 / 176 .  
(<sup>89</sup>) هو محمد بن محمد الغزالي الشافعي ، أبو حامد ، حجة الإسلام ،  
صاحب (( المستصفى )) و(( إحياء علوم الدين )) توفي سنة 505 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 18 ، الأعلام 7 / 22 .  
(<sup>90</sup>) انظر : المستصفى 2 / 362 ، 363 ، مجموع الفتاوى 19 /  
124 .

(<sup>91</sup>) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي ، جمال الدين ،  
صاحب (( اللمع )) و(( المهذب )) توفي سنة 446 هـ .  
انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 323 ، الأعلام 1 / 51 .

(<sup>92</sup>) انظر : شرح اللمع 2 / 1048 .  
(<sup>93</sup>) انظر : جامع العلوم والحكم ص 88 .

(<sup>94</sup>) هو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في كتاب الجهاد ، باب  
تأمير الإمام الأمراء ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه .  
(<sup>95</sup>) انظر : جامع بيان العلم وفضله 2 / 84 وقد عقد ابن البرّ فصلاً  
كاملاً نقل فيه آثار الصحابة .

(<sup>96</sup>) هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ،  
من فقهاء الصحابة ، توفي سنة 32 هـ .

انظر ترجمته في : أسد الغابة 3 / 381 ، الأعلام 4 / 137 .  
(<sup>97</sup>) انظر : مجموع الفتاوى 20 / 24 .

(<sup>98</sup>) انظر : مجموع الفتاوى 20 / 25 ، البحر المحيط 6 / 253 .  
(<sup>99</sup>) هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي ، بدر

الدين ، صاحب (( البحر المحيط )) و(( البرهان )) توفي سنة 794 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 8 / 572 ، والأعلام 6 / 60 .  
(<sup>100</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 324 .

(<sup>101</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 320 - 321 ، المسوّدة ص 478 ،  
تيسير التحرير 4 / 253 .

(<sup>102</sup>) المسوّدة ص 479 ، وأشار الشيخ عبد الله درار إلى هذا  
الفرق في تعليقه على الموافقات 4 / 144 .

(<sup>103</sup>) لعله شافع بن عبد الرشيد الجيلي الشافعي ، أبو عبد الله ، من  
كبار أئمة الشافعية توفي سنة 541 هـ .

(<sup>104</sup>) انظر : البحر المحيط 6 / 325 ، 326 ، شرح الكوكب المنير  
4 / 577 ، روضة الطالبين 8 / 101 ، تيسير التحرير 4 / 254 .

(<sup>105</sup>) هو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ،  
أبو عمرو ، صاحب

(( التمهيد )) و(( جامع بيان العلم وفضله )) توفي سنة 463 هـ .  
انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 266 ، الأعلام 8 /

240 .  
(<sup>106</sup>) انظر : جامع بيان العلم وفضله 2 / 112 .

(<sup>107</sup>) هو يحيى بن سعيد القطان التميمي ، أبو سعيد ، من حفاظ  
الحديث ، له كتاب (( المغازي )) توفي سنة 198 هـ .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 468 ، الأعلام 8 /  
147 .

(<sup>108</sup>) انظر : المسوّدة ص 463 .  
(<sup>109</sup>) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي

المالكي ، له (( المبسوط )) في الفقه و(( السنن )) توفي سنة 282 هـ .

- هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 3 / 334 ، الأعلام 1 / 310 .  
 (110) هو أحمد بن طلحة بن جعفر ، المعتضد بالله ابن الموفق بالله ، ابن المتوكل ، خليفة عباسي توفي سنة 289 هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 3 / 371 ، الأعلام 1 / 140 .  
 (111) انظر : البحر المحيط 6 / 326 .  
 (112) انظر : روضة الطالبين 8 / 101 ، المسوودة ص 463 ، البحر المحيط 6 / 326 .  
 (113) انظر : الإنصاف 8 / 428 ، شرح الكوكب المنير 4 / 589 .  
 (114) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي ، أحد الحفاظ ، صاحب (( الفقيه والمتفقه )) و (( تاريخ بغداد )) توفي سنة 463 هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 5 / 262 ، الأعلام 1 / 172 .  
 (115) انظر : الفقيه والمتفقه 2 / 194 .  
 (116) هو يحيى بن شرف الحوراني النووي الشافعي ، صاحب (( المجموع شرح المذهب )) و (( شرح صحيح مسلم )) توفي سنة 676 هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 7 / 618 ، الأعلام 8 / 149 .  
 (117) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، له (( الجامع الكبير )) و (( الجامع الصغير )) في الحديث توفي سنة 161 هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 274 ، الأعلام 3 / 104 .  
 (118) انظر : المجموع شرح المذهب 1 / 46 .  
 (119) انظر : نفائس الأصول 9 / 4147 .  
 (120) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن الحسن الشافعي ، أبو أحمد ، سلطان العلماء ، صاحب (( قواعد الأحكام )) و (( الفتاوى )) توفي سنة 660 هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 7 / 522 ، الأعلام 4 / 21 .  
 (121) هو علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الحنبلي ، أبو الحسن ، علاء الدين ، صاحب (( الإنصاف )) و (( شرح التحرير )) توفي سنة 885 هـ .  
 انظر ترجمته في : شذرات الذهب 8 / 510 ، الأعلام 4 / 292 .  
 (122) انظر : التحبير شرح التحرير 8 / 4110 ، شرح الكوكب المنير 4 / 590 .  
 (123) انظر : الموافقات 4 / 151 .  
 (124) انظر : المنثور في القواعد للزرركشي 1 / 244 ، جامع العلوم والحكم ص 126 .  
 (125) انظر : شرح فتح القدير 1 / 50 ، المغني 1 / 138 .  
 (126) انظر : المغني 1 / 73 .  
 (127) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء ، باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن رقم ( 137 ) عن عبد الله بن زيد بن عاصم  
 (128) انظر : جامع العلوم والحكم ص 126 ، وانظر هذا التفضيل في البحر المحيط 6 / 265 قواعد الأحكام ص 183 .

- (129) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل رقم ( 5586 ) عن عائشة رضي الله عنها .
- (130) نقله عنه ابن رجب من رواية الأثرم . انظر : جامع العلوم والحكم ص 473 .
- (131) انظر : الأم 4 / 294 .
- (132) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي ، أبو القاسم ، صاحب (( الشرح الكبير )) و(( الوجيز )) توفي سنة 623 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 7 / 189 ، الأعلام 4 / 55 .
- (133) انظر : الشرح الكبير 7 / 533 .
- (134) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المالكي ، أبو العباس ، صاحب (( المفهم شرح صحيح مسلم )) توفي سنة 656 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 7 / 373 ، الأعلام 1 / 186 .
- (135) نقله عنه الزركشي في البحر المحيط 6 / 265 .
- (136) انظر : تفسير ابن كثير 2 / 345 .
- (137) انظر : قواعد الأحكام 2 / 305 .
- (138) انظر : الفروق 2 / 109 ، نفائس الأصول 9 / 8418 .
- (139) أخرجه أبو داود في كتاب العلم ، باب التوقي في الفتيا ، رقم ( 3651 ) عن معاوية رضي الله عنه .
- (140) انظر : عون المعبود 10 / 64 .
- (141) هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري ، أبو عمرو ، من فقهاء التابعين ، توفي سنة 103 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 2 / 24 ، الأعلام 3 / 251 .
- (142) انظر : الآداب الشرعية 2 / 56 .
- (143) انظر : إعلام الموقعين 4 / 229 .
- (144) المسوودة ص 483 .
- (145) انظر : الفروق 2 / 103 ، المنشور في القواعد 1 / 345 .
- (146) الحديث أصله في الصحيح وورد بهذا اللفظ في سنن أبي داود ، في كتاب المناسك ، باب الصلاة في منى رقم ( 1958 ) .
- (147) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن الأشعري ، صحابي جليل ، توفي بالكوفة سنة 42 هـ وقيل 44 هـ .
- انظر ترجمته في : في أسد الغابة 3 / 364 .
- (148) أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب في نسخ التحلل من الإحرام رقم ( 221 ) .
- (149) هو يحيى بن محمد بن هبيرة الذهبي الشيباني ، أبو المطرف ، من كبار الوزراء في الدولة العباسية ، فقيه أديب ، له كتاب (( اختلاف العلماء )) و(( المقتصد )) في اللغة توفي سنة 560 هـ .
- انظر ترجمته في : شذرات الذهب 6 / 319 ، الأعلام 8 / 175 .
- (150) انظر : الفروع 6 / 392 .
- (151) هو أحمد بن إدريس القرافي المالكى ، أبو العباس ، شهاب الدين ، صاحب (( نفائس الأصول )) و(( الفروق )) توفي سنة 684 هـ .
- انظر ترجمته في : الأعلام 1 / 95 .
- (152) انظر : الفروق 2 / 104 ، 105 .
- (153) انظر : تيسير التحرير 4 / 182 ، شرح الكوكب المنير 4 / 473 ، مجموع الفتاوى 20 / 212 ، شرح تنقيح الفصول ص 438 .

- <sup>154</sup> ) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ش ، توفي سنة 91 هـ وقيل 92 هـ .  
 انظر ترجمته في : أسد الغابة 1 / 294 .  
<sup>155</sup> ) انظر : جامع العلوم والحكم ص 89 .  
<sup>156</sup> ) انظر : الآداب الشرعية 1 / 132 .  
<sup>157</sup> ) انظر : الفروق 2 / 100 .

## المصادر والمراجع

- الآداب الشرعية والمنح المرعية ، لشمس الدين محمد بن مفلح المقدسي ( ت 763 هـ ) ، الناشر دار الكتب العلمية .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين ابن الأثير الجزري ( ت 630 هـ ) تحقيق : علي معوض - عادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- أصول ابن مفلح ، لشمس الدين محمد بن مفلح المقدسي ( ت 763 هـ ) ، تحقيق : الدكتور فهد السدحان ، مكتبة العبيكان ، الرياض 1420 هـ .
- الأعلام ، لخبر الدين الزركلي ، الطبعة الثامنة ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان .
- إعلام الموقعين عن رب العالمين ، لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ( ت 751 هـ ) ، دار الجيل ، بيروت - لبنان .
- إغائة اللهفان من مصائد الشيطان ، لشمس الدين ابن قيم الجوزية ( ت 751 هـ ) ، تحقيق : خالد السبع العلمي ، الناشر: دار الكتاب العربي .
- الأم ، لمحمد بن إدريس الشافعي ( ت 204 هـ ) ، الناشر: دار المعرفة .
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي ( ت 885 هـ ) ، تحقيق : محمد حامد فقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
- البحر المحيط في أصول الفقه ، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي ( ت 794 هـ ) ، راجعه : الدكتور عمر الأشقر ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت 1409 هـ .
- التحرير شرح التحرير ، لأبي الحسن علي بن سليمان المرداوي ( ت 885 ) تحقيق : د/ عبد الرحمن الجبرين ، د/ عوض القرني ، د/ أحمد السراج ، الناشر : مكتبة الرشد - الرياض .
- تفسير الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت 310 هـ ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- تفسير ابن كثير ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ( ت 774 هـ ) ، تحقيق : ساهي السلامة ، دار طيبة للنشر - السعودية .
- تقرير القواعد وتحرير الفوائد ، لزين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ( ت 795 هـ ) ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان ، الناشر: دار بن عفان ، الخبر - السعودية .
- تيسير التحرير على كتاب التحرير ، لابن الهمام ( ت 861 هـ ) ، لمحمد أمين المعروف بأمين بادشاه ، دار الفكر .
- الرسالة ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ( ت 204 هـ ) ، تحقيق : خالد العلمي ، زهير الكلبي ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر ( ت 463 هـ ) ، دار الفكر



- بيروت .
- جامع العلوم والحكم ، لأبي الفرج زين الدين بن رجب الحنبلي ( ت 795 هـ ) ، تحقيق : خليل منصور ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- روضة الطالبين ، لأبي زكريا يحيى النووي ( ت 676 هـ ) ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ( ت 275 هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- سنن الترمذي مع شرحه عارضة الأحوذى ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ( ت 275 هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1418 هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لشهاب الدين عبد الحي بن العماد الحنبلي ( ت 1032 هـ ) ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير - دمشق ، بيروت .
- شرح الكوكب المنير في أصول الفقه ، لمحمد بن أحمد ابن النجار الحنبلي ( ت 972 هـ ) ، تحقيق : الدكتور محمد الزحيلي والدكتور : نزيه حماد ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة .
- شرح اللمع ، لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي ( ت 469 هـ ) ، تحقيق : عبد المجيد تركي ، الناشر : دار الغرب الإسلامي
- صحيح البخاري مع شرح فتح الباري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ( ت 256 هـ ) ، دار صادر .
- صحيح مسلم مع شرح النووي ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ( ت 261 هـ ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- العزيز شرح الوجيز ، المعروف بالشرح الكبير ، لأبي القاسم عبد الكريم الرافي ( ت 623 هـ ) ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- الفناوى الكبرى ، لتقي الدين ابن تيمية ( ت 728 هـ ) ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت 852 هـ ) ، تحقيق : الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر .
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ( ت 795 هـ ) ، تحقيق : طارق عوض الله محمد ، دار ابن الجوزي .
- الفروع ، لشمس الدين محمد بن مفلح المقدسي ( ت 762 هـ ) ، تحقيق : أبي الزهراء حازم القاضي ، الناشر : دار الكتب العلمية .
- الفروق ، لشهاب الدين أبي العباس القرافي ( ت 684 هـ ) ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
- الفقيه والمنفقه ، للخطيب البغدادي ( ت 463 هـ ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ، لعبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري ( ت 122 هـ ) مطبوع بذييل المستنصفي ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، لأبي محمد عز الدين بن عبد السلام السلمي ( ت 660 ) ، الناشر : مؤسسة الريان .
- المجموع شرح المذهب ، لأبي زكريا محيي الدين النووي ( ت 676 هـ ) ، الناشر : المكتبة السلفية .
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، لتقي الدين ابن تيمية

- ( ت 728 هـ ) جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد النجدي  
- المستصفي من علم الأصول ، لأبي حامد محمد بن محمد  
الغزالي ( ت 505 هـ ) ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .  
- المسوّدة في أصول الفقه ، لمجد عبد السلام بن عبد الله بن  
تيمية وشهاب الدين عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية وشيخ  
الإسلام أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية . مطبعة المدني ، المؤسسة  
السعودية بمصر .  
- معالم السنن شرح سنن أبي داود ، لأبي سليمان الخطابي ( ت  
388 هـ ) الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .  
- المنثور في القواعد ، لأبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي ،  
تحقيق : محمد إسماعيل ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .  
- منهاج السنة النبوية ، لتقي الدين أحمد بن تيمية ( ت 728 هـ ) ،  
تحقيق : الدكتور محمد رشاد سالم .  
- الموافقات في أصول الشريعة ، لأبي إسحاق الشاطبي ( ت 790  
هـ ) ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .  
- نفائس الأصول في شرح المحصول ، لشهاب الدين أحمد بن  
إدريس القرافي ( ت 684 هـ ) ، تحقيق : عادل عبد الموجود - علي  
معوض ، مكتبة نزار الباز مكة المكرمة .